

والرابع راجع مثل كاجر ونجاري عن امرئان لا يلبق ان نزاجم الرجال فاذا صار  
 سفيها من استيها ما اذعتك مواشيه في الحوض **ابو نعيم** كبر ابي بصير  
 لكره ان يبيضي فاضطربوا اليها حتى نبتت اختلاف في ابيهما فالت  
 مجاهد والضحاك والسدي ابو هاشم شعيب النبي عليه السلام وانه عاش  
 عمر طويلا بعد هلاك قومه حتى ادركه موسى عليه السلام وتزوج  
 بابنته وقال وهب وسعيد بن جبير هو يثرون بن امي شعيب وكان  
 شعيب قدامت وكل ذلك بعد ما مكث بصره فدفن بين الخمام ومنه  
 وقيل رجل من امن شعيب قالوا فلما سمع موسى قولها رجمها فاحتل  
 من راس بنوا حري كانت بقر بهما لا يطبق رقعها الا جماعة من اهل  
 وقال ابن اسحاق ان موسى راحم القوم وبخام عزرا بن ابي بصير  
 عن المزين وبروي ان القوم لما رجعوا باغنامهم غفلوا راسا ليدبحوا لافعة  
 الاعمشرة فغرو قبيل اربعون وقيل مائة لهما موسى وترفع محمد  
 وسفي عن المزين وقيل انه ساهم لولا فاعطوهه ولو لم يوقا  
 السقيها وكان لا يبرز عنها الا اربعون فاستقي بها وصيها في الحوض  
 وقد عاينه بالبركة فروي منه جمع القوم فان قيل كيف ساهم النبي له  
 فقال شعيب استقي بالماشيته اجيب يا اهل الناس اختلفوا فيه هل هو  
 شعيب او غيره واذا قلنا انه هو كما عليه الاكثر فليس ذلك يحظور ولا  
 باباه الدين والناس مختلفون في ذلك حسبت المروة وعاد بهم فيها  
 متباينة في احوال العرب والبدو بنين احوال النجم والكهنة بها اذا  
 دعيت الى ذلك فتركون **فسي** اي موسى عليه السلام **ها** والنمو  
 محدود اي غنمها لما جعل ضرورتها اشهدا القرصة الاجروكم الخلف  
 في مساعاة الضعيف مع ما به من النصب والجوع وسقوط خضائه  
 والسكنه رجمها فاعادها وكفاها امر السفي في مثل ذلك المزاجية  
 بقوة تلك وقوة ساعده وما اتاه الله تعالى من الفضل في مساعاة الفطرة  
 ورضانة الجيلة **ثم تعنت** اي اعترف جاعلا ظهره بلى ما كان عليه وجهه  
**الفضل** اي سمره جلس في ظلها ليقبل ويستريح من بلا على الخاق  
 بعد ما قضى من نصيبه الخلاق وهو جايه قال الضحاك ان شعيب  
 سبعة ايام لم يذق الا فضل الارض **فكان** **رب** وكذا الافتقار الى الله  
 باللام دون الذي يقول **ابو الزناد** **الحري** قيل وكثيره اوسمان **فغير**  
 اي حجاج سائل ننبه لما انزلت متعلق بغيره قال الزبير بن  
 عدي في خبره باللام لان ضمن معنى سائل وطالب ويجعل ان في فتحة  
 من الدنيا اصل ما انزلت الى من خبر الدين وهو النجاة من الظلم ليس  
 في الشكوي الي العتي الطالع نقص قال ابن عباس سأل الله نفا في

فلقن حزيبيم بهاصله وقالوا لا اصدق لها وان لم يجمع اليه بقية وقا  
 سيد بن جبير بن عباس لقد قال موسى ذلك ولو اكرم خلقه عليه  
 وانفذ كان بلغ به من الضبران احضرت رطبه من اكل الضل وضعت حتى  
 لصق بطنه بظلمه وانما قال ذلك في نفسه مع زبده وهو لا يبين  
 بروي في رفق برصونه لاستماع المزين وطلب الطعام وهذا لا يبين  
 موسى عليه السلام فانظر الى هذا النبي عليه السلام ومخولاه  
 ذلك ليكون لك في ذلك اسوة وتحذير اماما وتذوق وتقول قالني  
 الابياد والعتاكون من الضيق والاهوال في سجن الحكمة الدنيا صونا  
 لهم منها واكراما من ربهم عنهما رفعة لدرجاتهم واستنهاية ابواب  
 ظله الجاهل المغرور وعلى غير ذلك وفي القصة من غيب في الخبر وحث  
 على المعاونة على البر ويحث على بذل المعروف مع الجهد فلما رجعتنا الى  
 ابيها سكرت بقاقتل الناس عن ائمتهم ما حصل لجان قال امامنا الحكيم  
 قالنا وجدنا رجلا صا حارضا فاستقي لنا ائمتنا فقال لا يجد هيا  
 ذهبي فادعيل **قائمة اعداءها** امثلة اربابها وقوله **عشني**  
 حال وقوله **عشني** حال اخرى اي سخيبة ارمان جارت  
 وامان عشني قال عمر بن الخطاب بسلفه من السخا حجة  
 ولا حجة ولكن جاءه مستتره وضعت كد رعبا على وجهها سخيا  
 عز استنافت الاخبار ما استنوف اليه السامع بقوله **عشني**  
 واكدت اعلاما بالابيه من الرعية الى القباية يقول ان **اب** وهو  
 حاله بالمصارع يقول **اب** **عشني** اي يعطيك مكانا فاذ لك ه  
 لان الكفاة من شتم الكرام **ارما سقيت** **اب** اي ما استبان قال  
 ابن اسحاق اسم الصغري صفورا والصفري لينا وقيل لينا  
 وقال **عز** صفرا وصفيرا وقال الصبحك صافورا وقال  
 الاكثرون التي جاءت لموسى الكبري وقال الكلبي الصفري  
 قال الرازي وليس في القران دلالة على شي من هذه التفاصيل  
 فان قيل في الآية اشكالان احدهما كيف ساهم لموسى ان يعمل  
 بقول امرأة وان يمشي معها وبى اجنبة فان ذلك يورث الشبهة  
 العظيمة وقال صلى الله عليه وسلم استوا مواضع التهم ونابها  
 اندسوا عن ائمتنا فتراها الى الله نقتا فكيف يلبق به احد الا حرة عليه  
 وذلك عز حاربه الشريرة وثالثها انه عرف فقرهما وفقرهما  
 وان عليه السلام كان في نهاية القوة بحيث يمكنه ذلك  
 قال سفي كيف يلبق بمرورة مثله طيلة حرة على ذلك الضعيف  
 الشيخ الضعيف والمرأة الضعيفة ورايها كيف يلبق بالبي ثلث

لغة